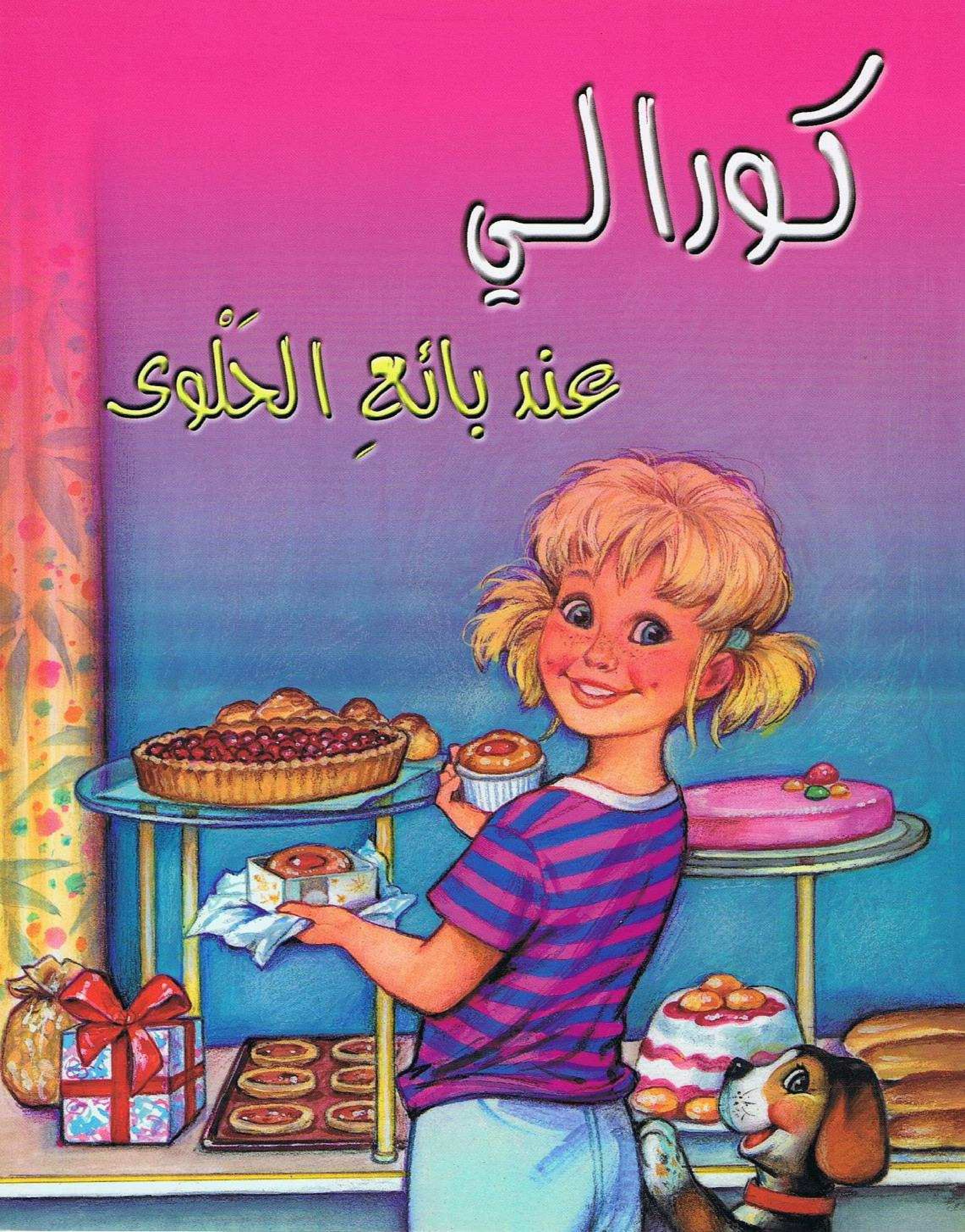
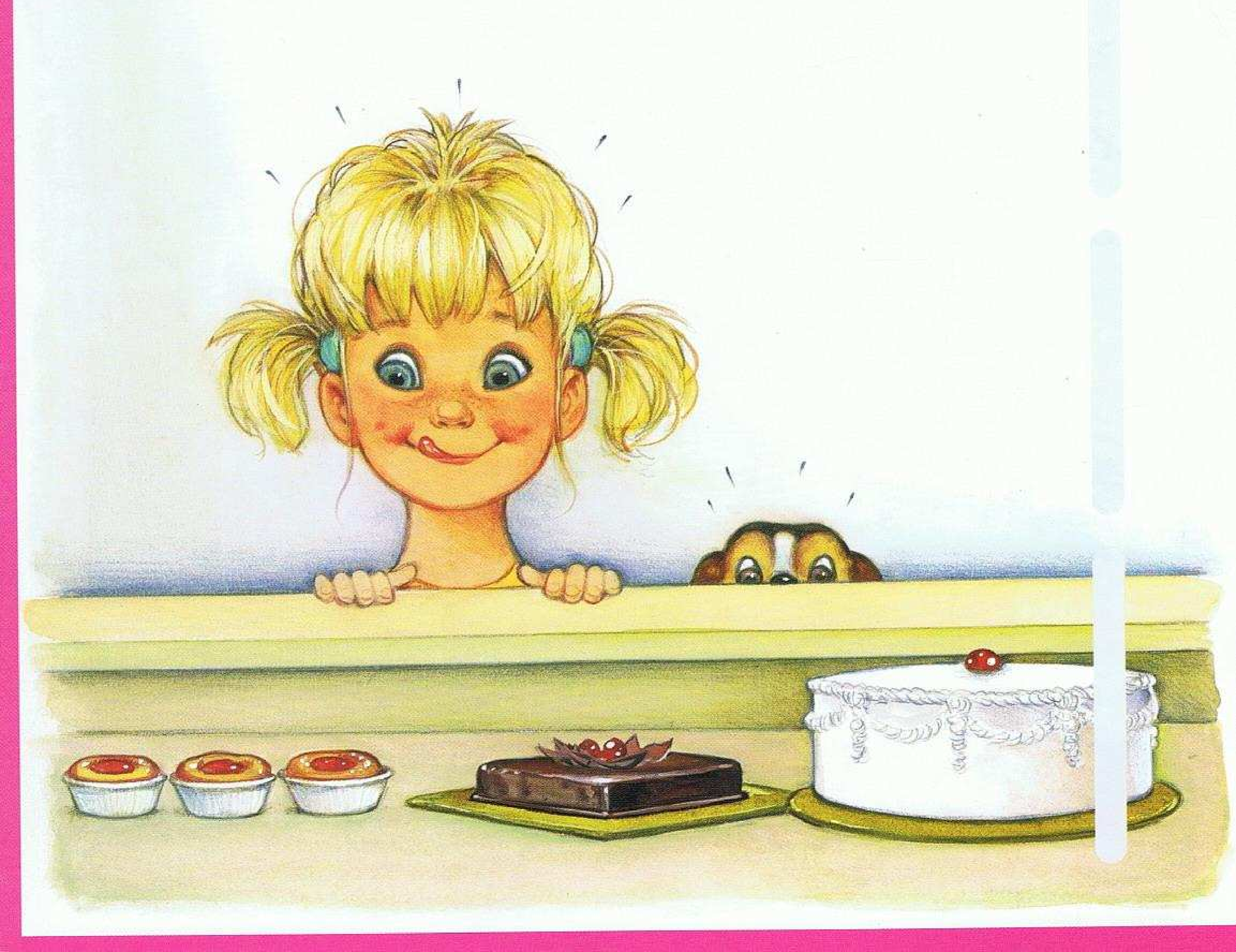

كورا لي
عند بائعِ الحَلْوى

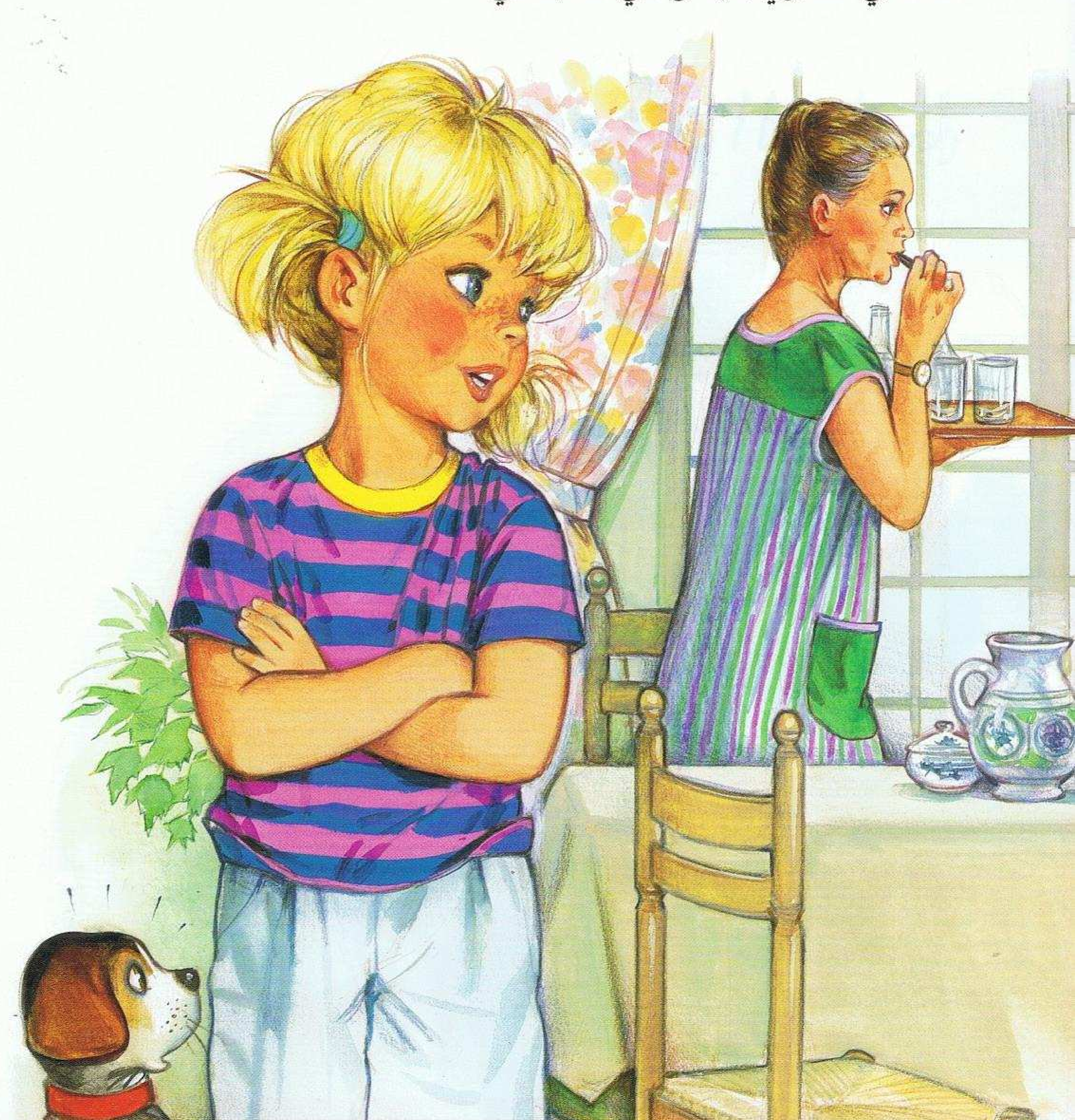
كورالي

عند بائعِ الحَلْوى



قالتْ «كوراليِ»، بأسفٍ: «هذا اليومِ ليس من الأيّامِ السّعيدة!

لا تستطيعُ أُمِّي أن تحضِّرَ لي بعضَ المعجَّناتِ الطيِّبةِ، لِوَجْبَةِ الصباحِ. وصديقتي قدِ اتّصلتْ بي، لتُخبرَني بأنّها لن تأتيَ لتلعبَ معي.





غُرفتي لا تُعجبُني! لا شيءَ في مكانِهِ!

الجواربُ، والأَحْذِيَةُ، والثّياب، والأَلعاب... كُلُّها مبَعْثَرةٌ في كُلِّ مكانٍ.

كم أتمنّى لو أَمْتَلِكُ عصًا سحرِيَّةً، لأُعيدَ، في لَحْظَةٍ، كُلَّ شيءٍ إلى مكانِهِ»!!

أخيراً، ٱعتمدتْ على نفسِها، وباشرتْ ترتيبَ غرفتِها، وقالتْ:

«هيّا بنا إلى العملِ،

ساعِدْني يا «مندريان»».

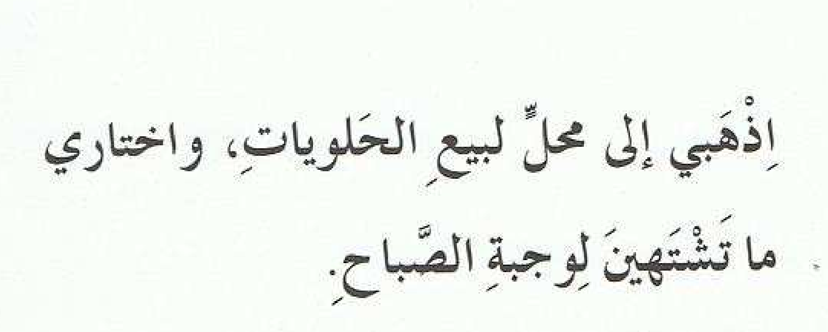
وأعادَتْ كلَّ شيءٍ إلى مكانِهِ، في مُدَّةٍ قصيرةٍ.



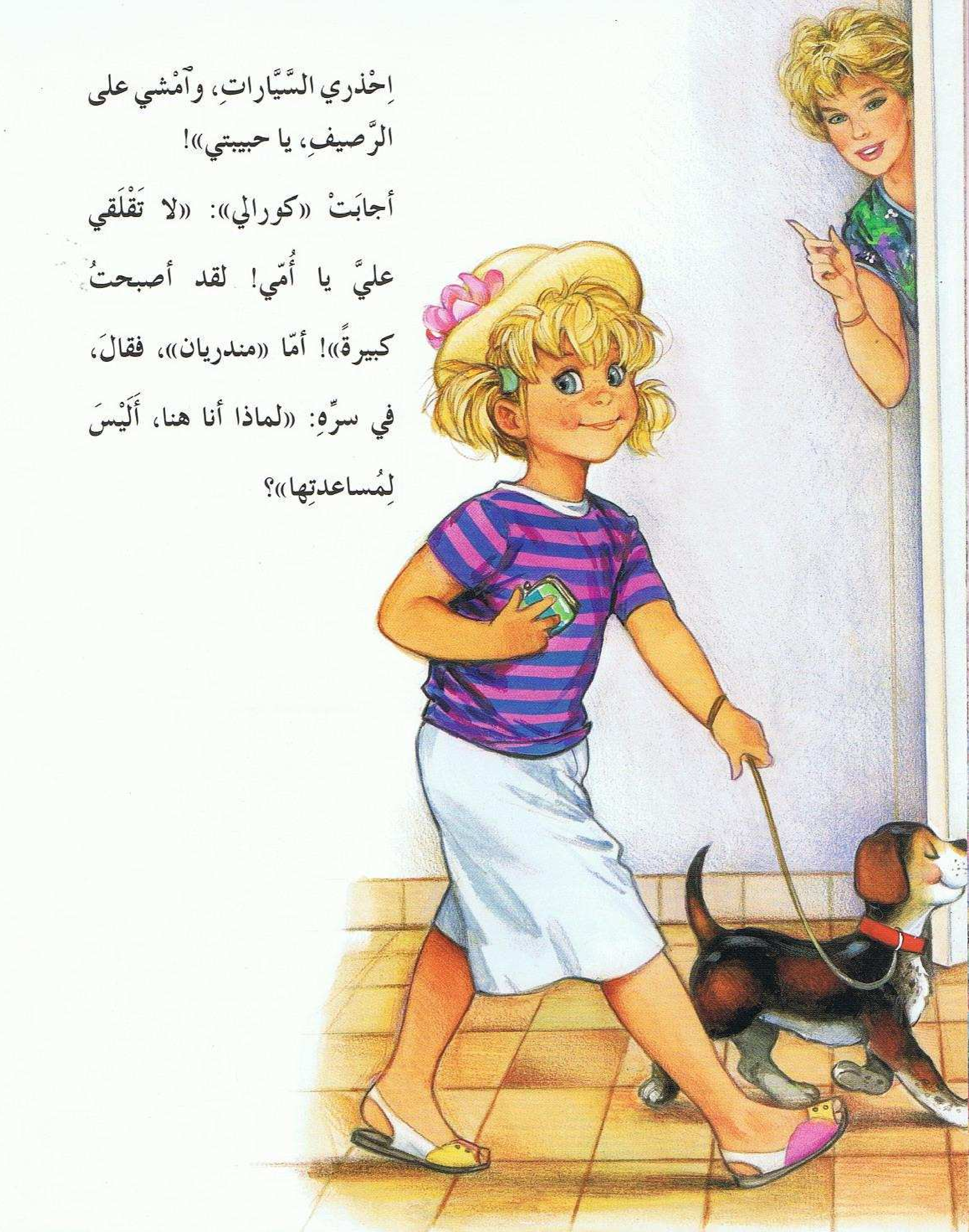
دخلتِ الأمُّ غرفةَ ٱبْنَتِها، فَأُعجِبَتْ بترتيبِها، وقالت: «أَحسنتِ يا صغيرتي! قُمتِ بِعملٍ صعبٍ.



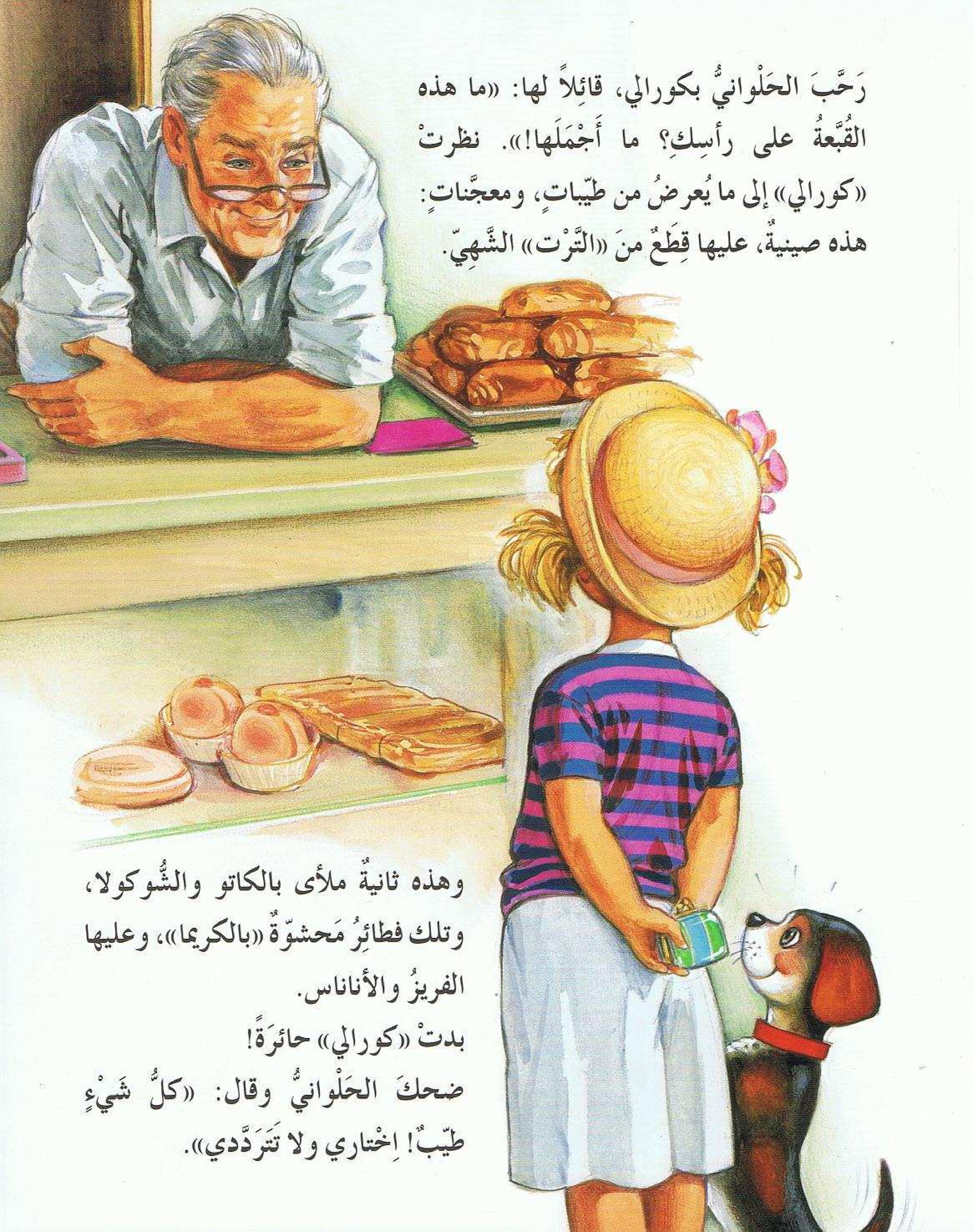




اِذْهَبي إلى محلٍّ لبيعِ الحَلويات، واختاري ما تَشْتَهينَ لِوجبةِ الصَّباحِ.



اِحْذري السَّيّاراتِ، وٱمْشي على
الرَّصيفِ، يا حبيبتي»!
أجابَتْ «كورالي»: «لا تَقْلَقي
عليَّ يا أُمّي! لقد أصبحتُ
كبيرةً»! أمّا «مندريان»، فقالَ،
في سرِّهِ: «لماذا أنا هنا، أَلَيْسَ
لِمُساعدتِها»؟

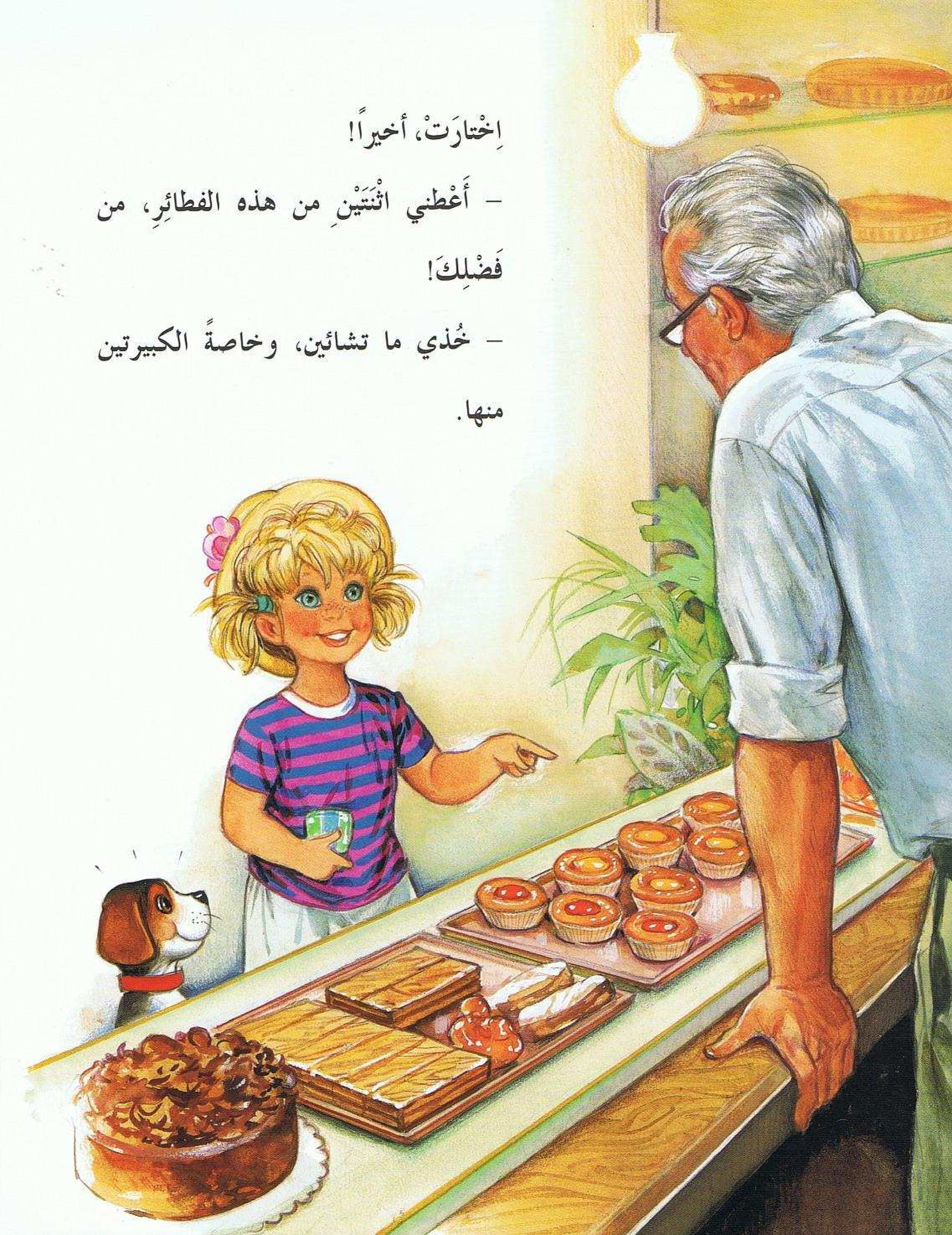


رَحَّبَ الحَلْوانيُّ بكورالي، قائِلاً لها: «ما هذه القُبَّعةُ على رأسِكِ؟ ما أَجْمَلَها!». نظرتْ «كورالي» إلى ما يُعرضُ من طيّباتٍ، ومعجَّناتٍ: هذه صينيةٌ، عليها قِطَعٌ منَ «التَّرْت» الشَّهِيّ.

وهذه ثانيةٌ ملأى بالكاتو والشُّوكولا، وتلك فطائِرُ مَحشوّةٌ «بالكريما»، وعليها الفريزُ والأناناس.

بدتْ «كورالي» حائرَةً!

ضحكَ الحَلْوانيُّ وقال: «كلُّ شَيْءٍ طيّبٌ! اِختاري ولا تَتَرَدَّدي».



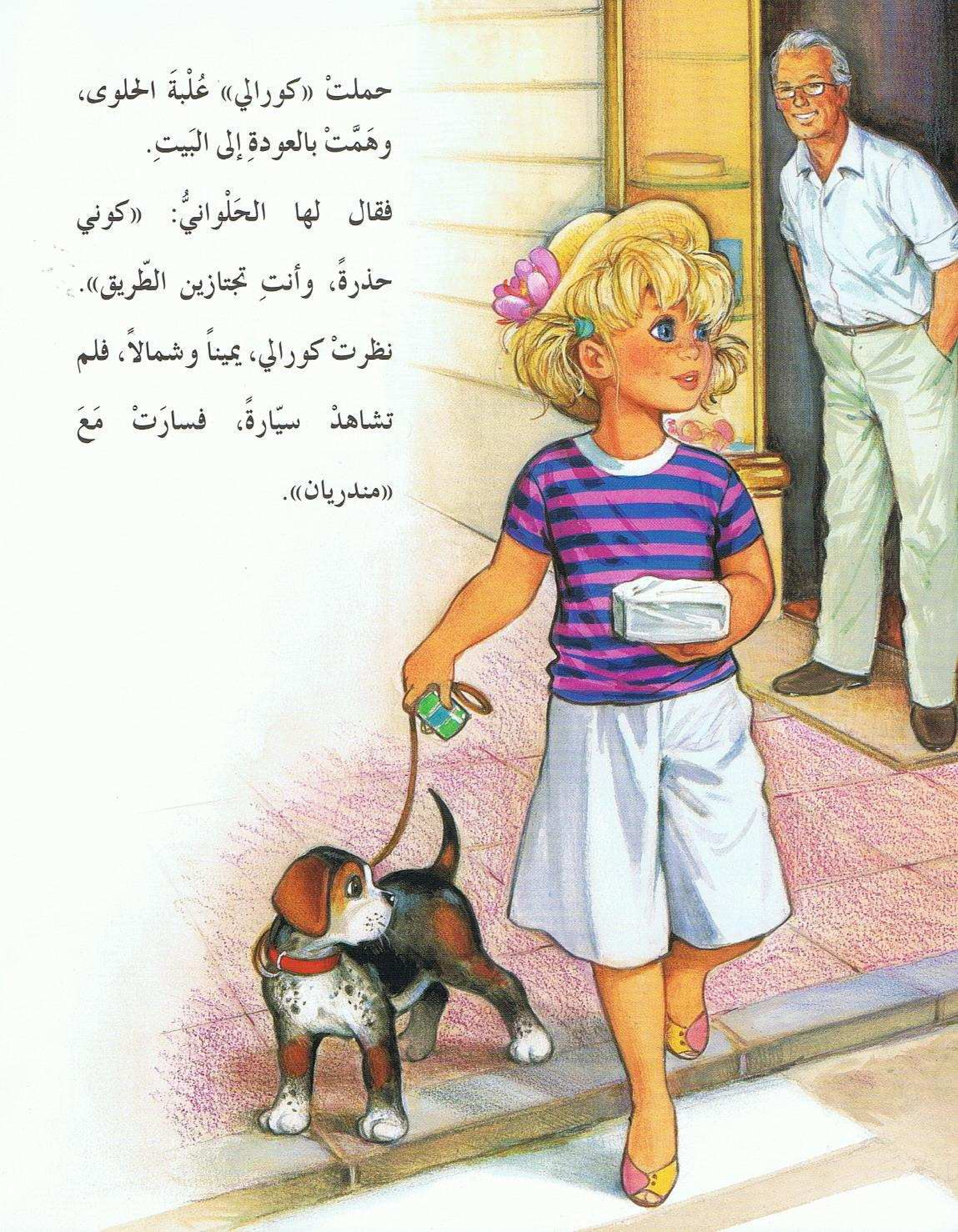
اِخْتارَتْ، أخيراً!

- أَعْطني اثْنَتَيْنِ من هذه الفطائِرِ، من فَضْلِكَ!

- خُذي ما تشائين، وخاصةً الكبيرتين منها.



حدَّدَتْ «كورالي» إحدى القِطْعَتَيْن اللّتين ترغبُ فيهما. وحاولتْ أَنْ تلتَقِطَها بِالمِلقطِ المعدنيِّ، لكنَّها فشِلَتْ غيرَ مرّةٍ، فساعَدَها الحَلْوانيُّ، ووضعَ لها القِطْعتينِ اللَّتين طلبَتْهُما، في عُلبةٍ.



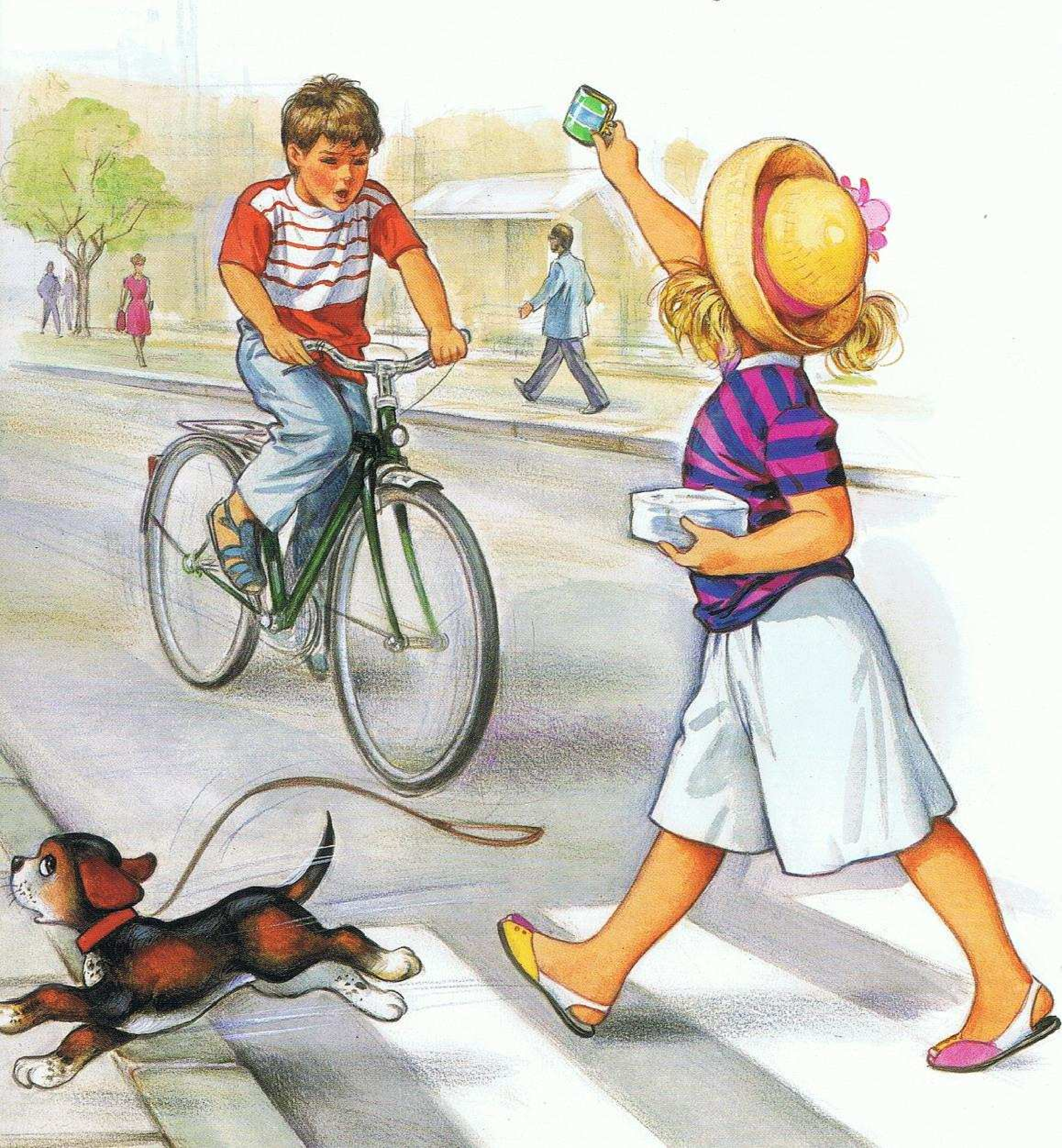
حملتْ «كورالي» عُلْبَةَ الحلوى، وهَمَّتْ بالعودةِ إلى البَيتِ.

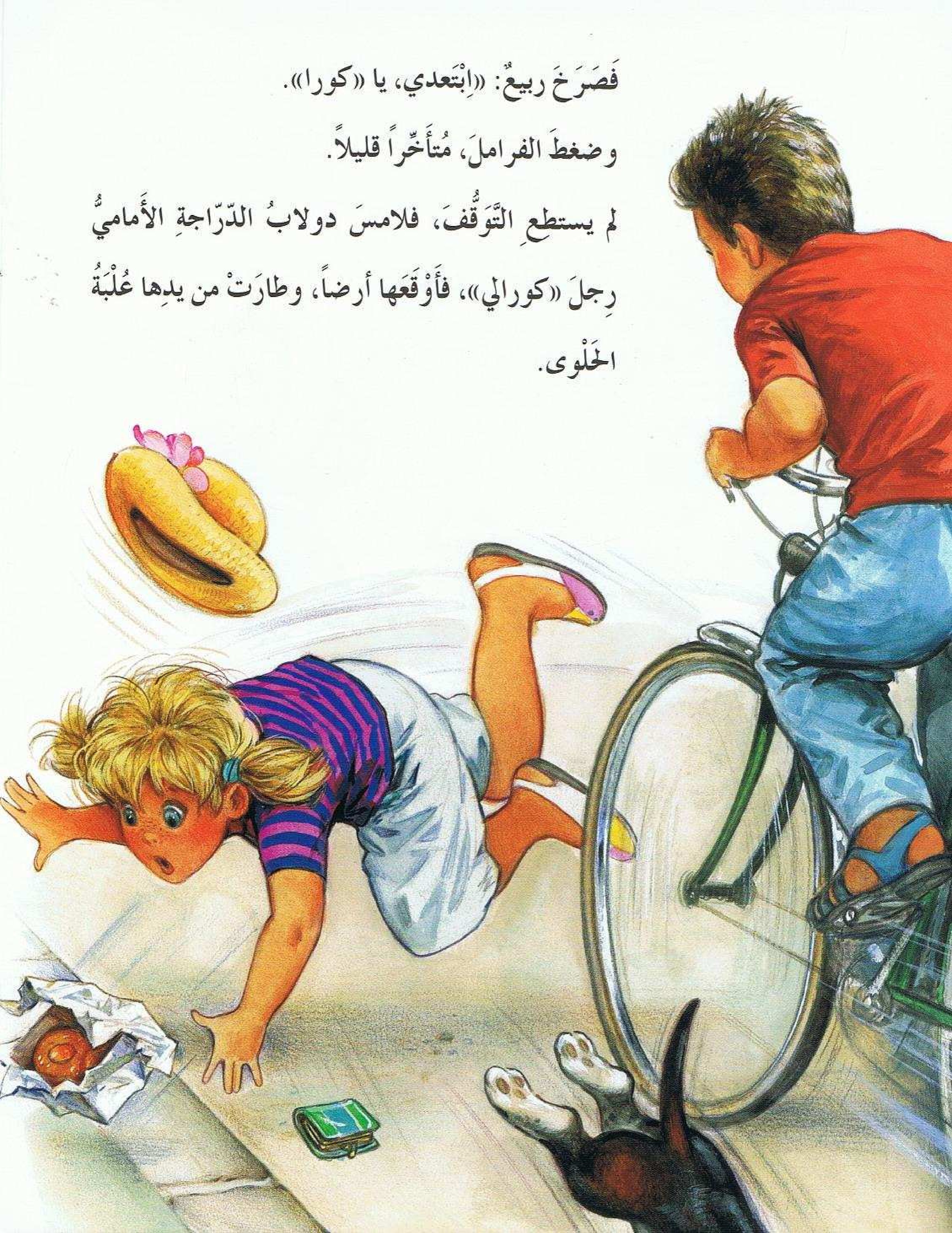
فقال لها الحَلْوانيُّ: «كوني حذرةً، وأنتِ تجتازين الطّريق».

نظرتْ كورالي، يميناً وشمالاً، فلم تشاهدْ سيّارةً، فسارَتْ مَعَ «مندريان».

فجأةً، أطلّتْ درَّاجةٌ هوائيّةٌ مسرعةٌ! إنّهُ ربيعٌ، الولدُ المدلَّلُ يقودها!

صرختْ به: «قفْ يا ربيعُ، الطَّريقُ لي، أنا أسيرُ على ممرِّ المُشاةِ. يجبُ أَنْ تتوقَّفَ»!





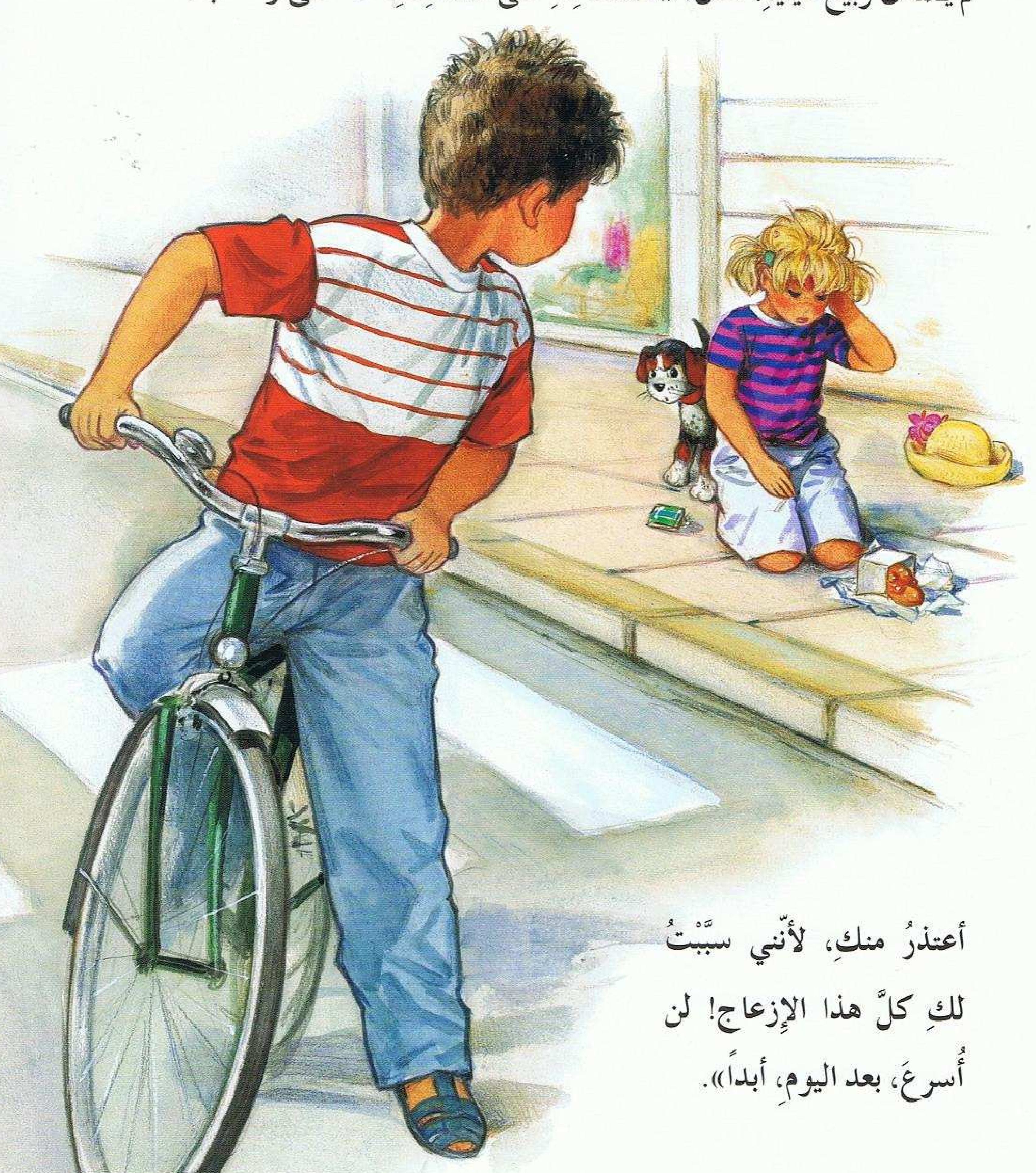
فَصَرَخَ ربيعٌ: «اِبْتَعدي، يا «كورا»».

وضغطَ الفراملَ، مُتأَخِّراً قليلاً.

لم يستطعِ التَّوَقُّفَ، فلامسَ دولابُ الدَّرّاجةِ الأَماميُّ رِجلَ «كورالي»، فأَوْقَعَها أرضاً، وطارَتْ من يدِها عُلْبَةُ الحَلْوى.

نهضتْ «كورالي» عن الأرضِ، سالمَةً.

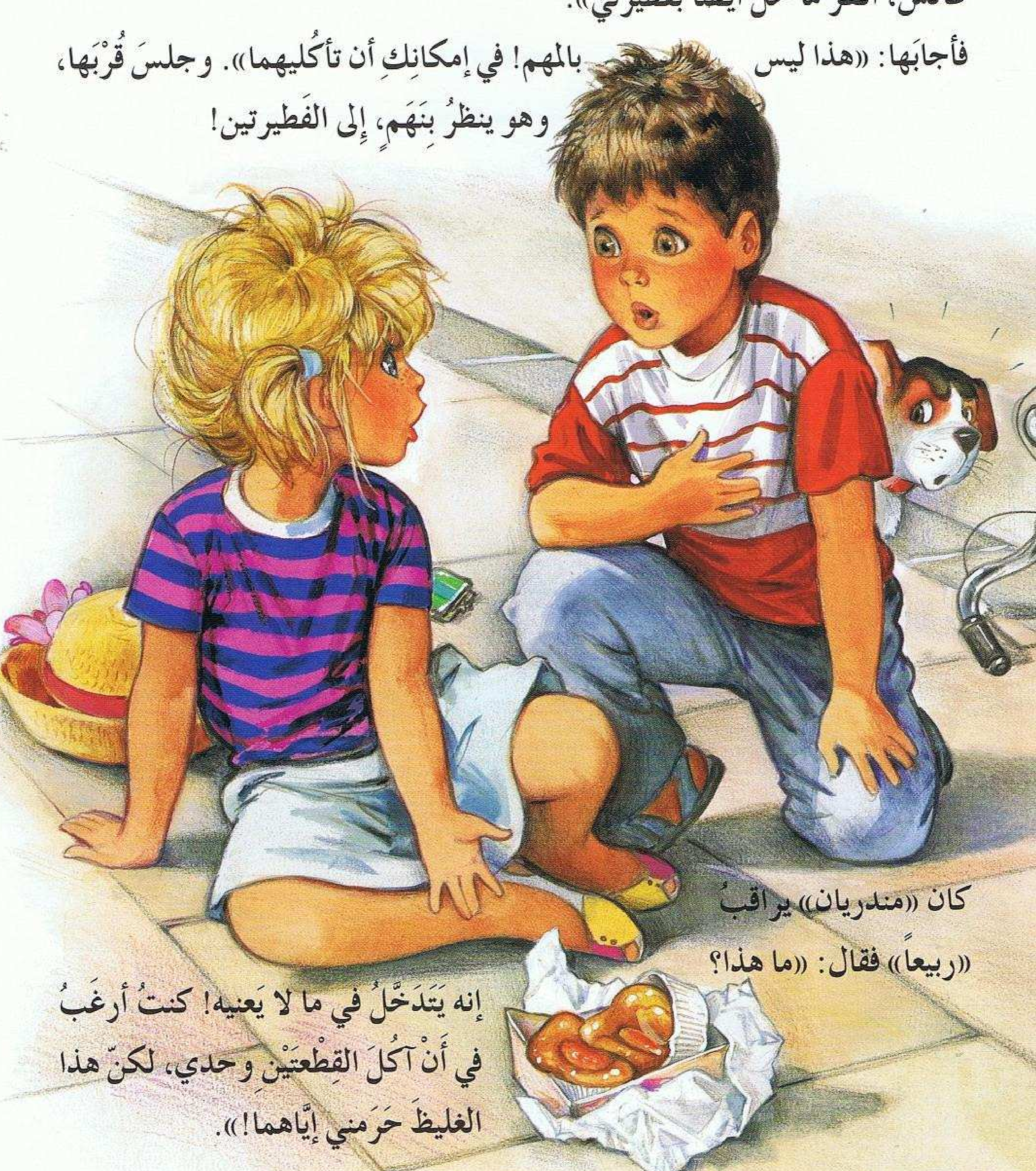
لم يصدِّقْ ربيعٌ عينيهِ؛ فقال: «الحمدُ للّهِ على سلامتِكِ، أنا مخطئٌ ومذنبٌ.



أعتذرُ منكِ، لأنّني سبَّبْتُ
لكِ كلَّ هذا الإزعاجِ! لن
أُسرعَ، بعد اليومِ، أبداً».

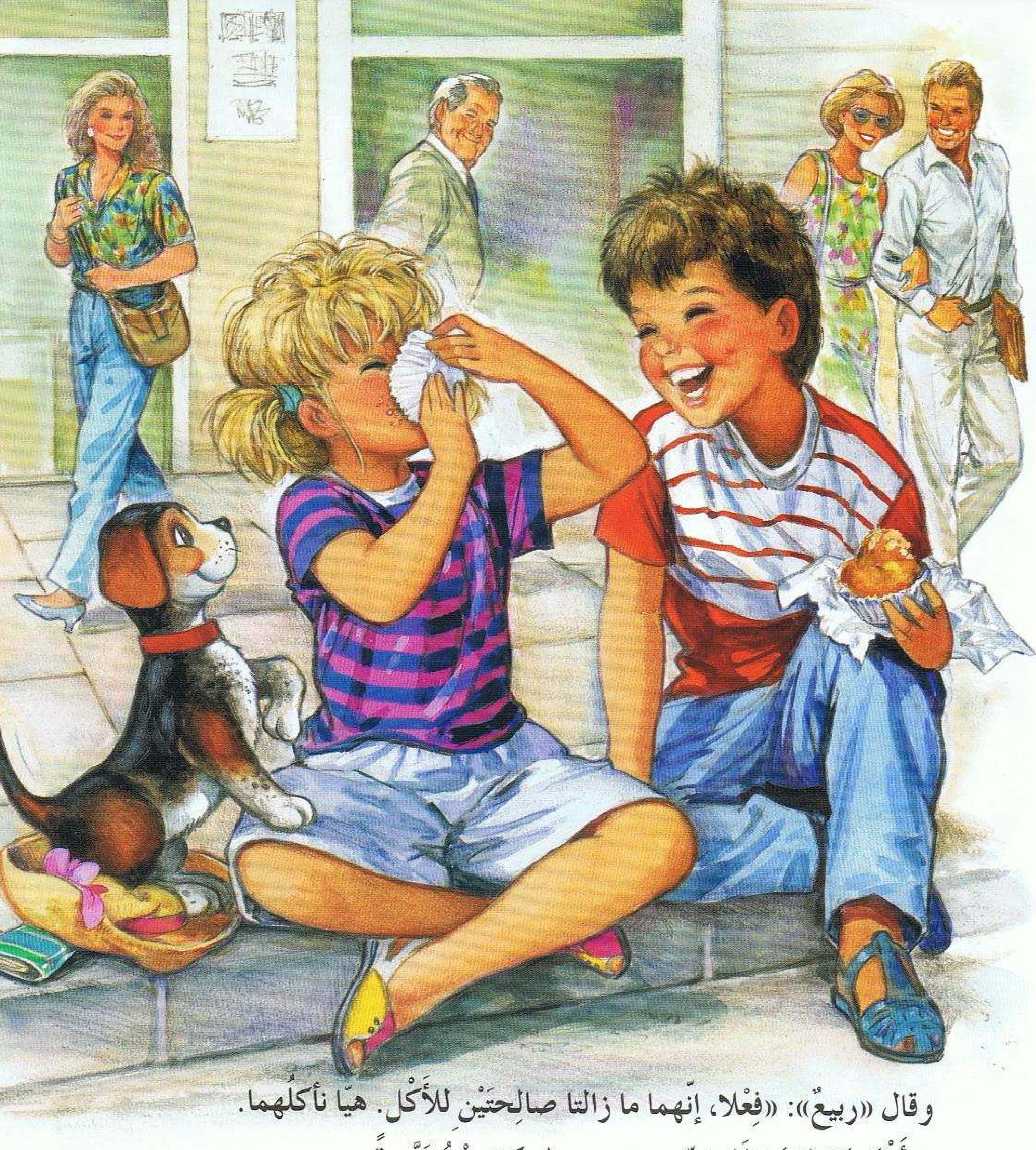
فقالت «كورالي»: «إنّ السرعةَ التي كنتَ تسيرُ بها، عرَّضَتْ حياتي، وحياةَ «مندريان» للخَطرِ. اللّهُ حماني ورحمكَ. إنّ القيادةَ مسؤوليّةٌ، والسّرعةَ عملٌ طائشٌ، اُنظرْ ما حلَّ أيضاً بفطيرتيَّ».

فأجابَها: «هذا ليس بالمهم! في إمكانكِ أن تأكُليهما». وجلسَ قُرْبَها، وهو ينظرُ بِنَهَمٍ، إلى الفَطيرتين!

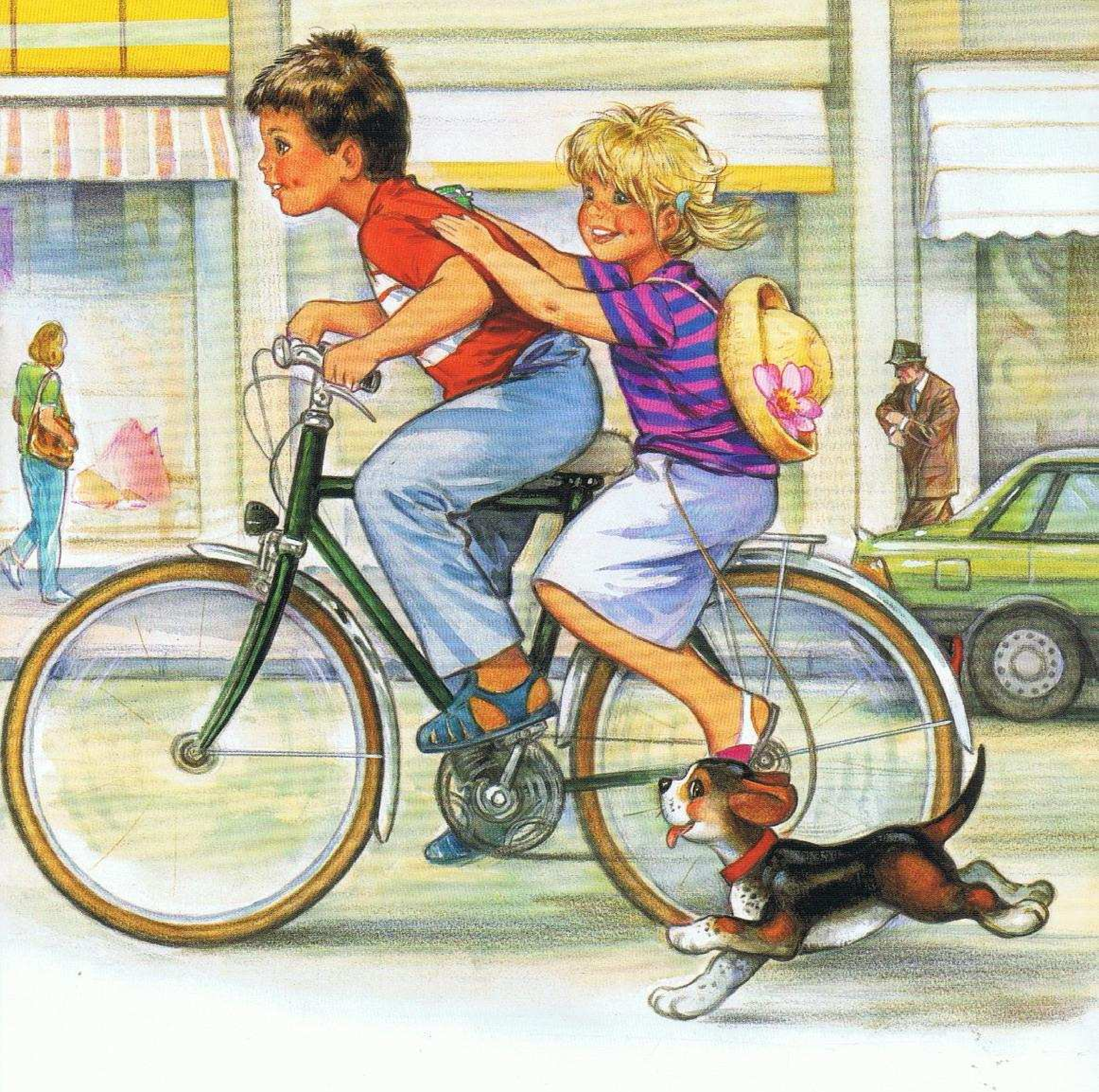


كان «مندريان» يراقبُ «ربيعاً» فقال: «ما هذا؟

إنه يَتدخَّلُ في ما لا يَعنيه! كنتُ أرغَبُ في أَنْ آكُلَ القِطْعتَيْنِ وحدي، لكنّ هذا الغليظَ حَرَمني إيَّاهما!».



وقال «ربيعٌ»: «فِعْلا، إنّهما ما زالتا صالِحتَيْنِ للأَكْل. هيّا نأكلُهما.
ما أَطْيَبَ فطائِرَ الحَلوانيّ «وحيد»، ولو كانتْ مُخَبَّصةً».
لم يبقَ لِمندريان إلا الورقةُ الغلافُ ليلحسَها!
وقال مندريان بأسى: «ما أسوأَ حظّي»!



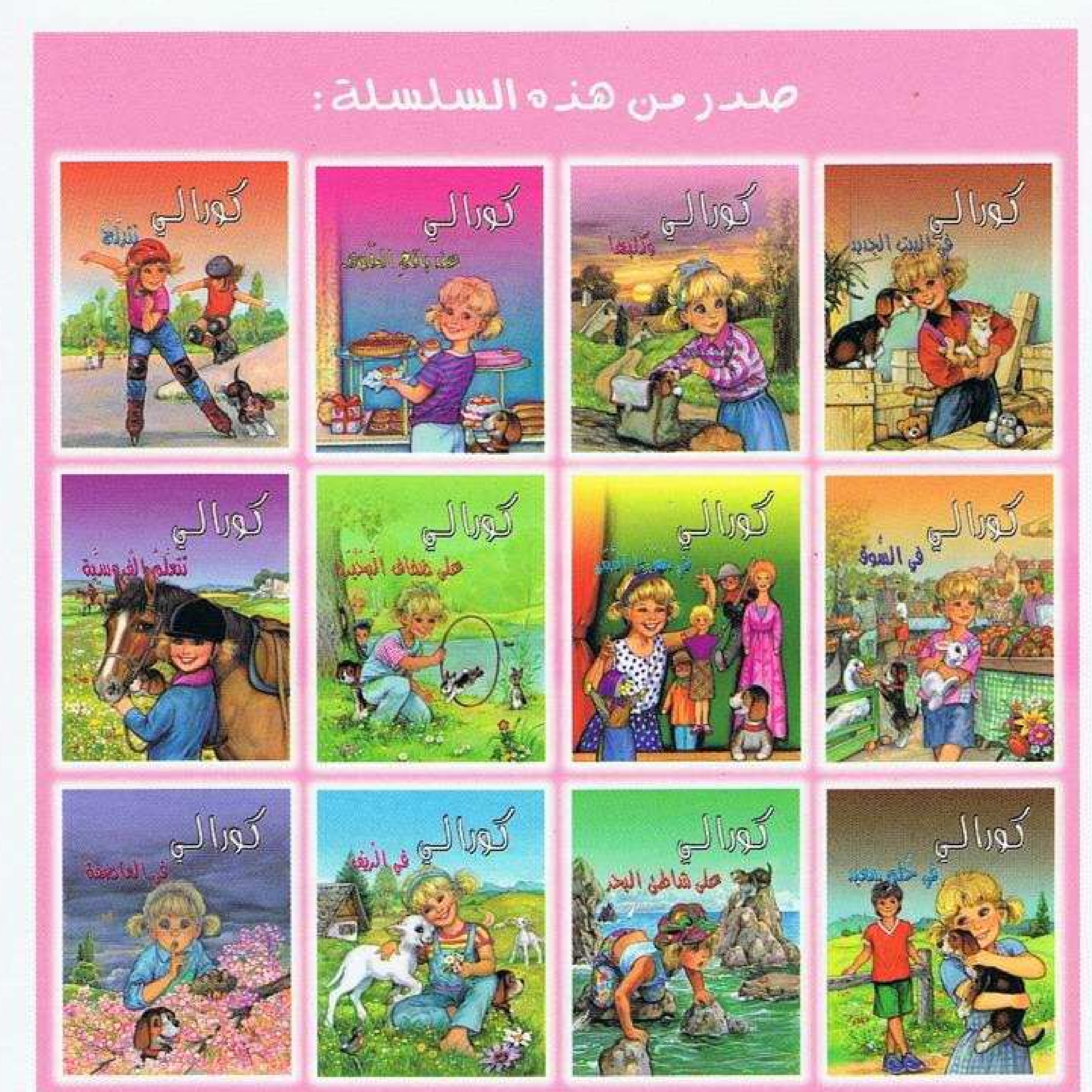
وقال «ربيع»: «من الضَّروريِّ أن نقومَ بنزهةٍ على الدّراجةِ، لنساعدَ على هَضْمِ ما أَكَلْناهُ»! فَركِبَتْ «كورالي» خَلْفَ ربيع، ومازحَتْهُ، قائلةً: «لا تُسرعْ يا مُخَبِّصَ الحَلْوى»!



كورالي

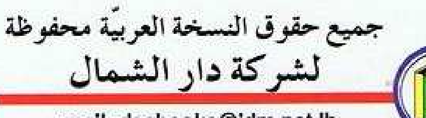
ما أَقسى هذا اليوم على «كورالي». لم تجد رفيقة تشاركها اللَّعب. وكان عليها ترتيب غرفتها! ثمَّ حان وقت تناول وجبة خفيفة، عصراً؛ فانطلقتْ سريعة إلى دكان الحلوانيّ ولكن، حدثتْ لها مفاجأة محزنة! ثمَّ انقلبتْ فرحاً وسروراً!

صدر من هذه السلسلة:




ISBN 9953-19-832-2
9 789953 198323

Collection: « Coralie »
Hemma éditions
www.hemma.be



email: dacbooks@idm.net.lb
www.daralchamal.com